

غريب الحديث لابن قتيبة

وَحَدِّثَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى مَا نَعَلَمَهُ غَيْرَكَ فَقَالَ مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مُؤَوَّقَةٌ طُهُورُهَا قَوْلُهُ نَسِيحٌ وَحَدِّثَهُ يَرِيدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَأَصْلُهُ هَذَا أَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ نَفَيْسًا لَمْ يُنْزَسَجْ عَلَى مِذْوَالِهِ غَيْرُهُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ نَفَيْسًا عُمِلَ عَلَى مِذْوَالِهِ سَدَىَّ بَعْدَ أَثْوَابٍ فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَرَادُوا الْمِبَالِغَةَ فِي مَدْحِهِ .

وَالْبَعِيرُ الْمُؤَوَّقُ الَّذِي تَكَثَّرَ آثَارُ الدَّبَرِ بَطْهَرُهُ لِكَثْرَةِ مَا رُكِبَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ " أَصْبِرُ مِنْ عَوْدِ بَجَنْبَيْهِ الْجُلَابِ " وَهُوَ مِثْلُ الْمُؤَوَّقِ .

وَأَرَادَ عُمَرُ أَنَا مِثْلُ تِلْكَ الْإِبِلِ فِي الصَّيْرِ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ " إِنَّ حَلِيمَةَ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَتَ إِلَيْهِ جَدَّ بِلَادِ فِكْلَمٍ لَهَا خَدِجَةٌ فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مُؤَوَّقًا لِلطَّاعِنَةِ فَانْصَرَفَتْ بِخَيْرٍ .

وَالطَّاعِنَةُ الْهَوْدَجُ وَسُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ طَاعِنَةً لِأَنَّهَا تَكُونُ فِيهِ وَقَالَ الزِّيَادِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ خَرَجَ فُلَانٌ مَجْرُوحًا فَعَثَرَ فِي طَاعِنَةِ فُلَانَةٍ أَيْ فِي مَرْكَبِهَا وَلَا أَحْسَبُ الْمَرْكَبَ سُمِّيَ طَاعِنَةً إِلَّا مِنَ الطَّاعِنِ وَهُوَ الْخُرُوجُ يَرَادُ أَنَّ